

تبين من هذا ان قلة استفادة البنات من التعليم سببها انهم يقصد به اصلاحهن ولا  
إعدادهن لاصلاح بيوتهن فان هذا التعليم جاء من الافرنج وزمامه بأيديهم في مدارسهم  
ومدارس الحكومة التي هم قوام عليها (والمدارس الاهلية مقلدة لهذه المدارس تقليداً عمى  
أعم) وإنما يقصد الافرنج جذب نساء هذه البلاد الى النطق بلغاتهم ، والتزبي بأزياء  
نسائهم ، واستحسان عادات قومهم وتعميم شؤونهم ، ليقبضوا من صدور الامة حجب  
جنسها ووطنها ويقطعوا جميع روابطها الملية فتكون طمعة لهم . ووهن تراد انتفع بتعليمهم  
من ذكر وائتي وصلح حاله فاعلم ان ذلك كان بمعونة استمداد فطري عظيم وتربية محمودة  
وتوفيق الهى أمام ذلك ووراءه

والنتيجة انه لايرجى ان نستفيد من تعليم البنات ولا تعليم الذكور ما يصلح به  
شأننا وترتقي بأمتنا الا اذا وجدت عندنا مدارس يتولى ادارتها رجال يهمهم إصلاح  
الامة وإعلاء شأنها . وقد وفق القبط الى هذا أكثر مما وفق المسلمون ، فاذانهمضت  
بهؤلاء الهمة الى إنشاء مدرسة كاية تناط ادارتها برجال الجمعية الخيرية الذين اثبتوا اننا  
ببنايتهم على خدعة الامة انهم خير رجالها فبشرهم بالنجاح العاجل ، والخير الآجل ،  
والا كانوا على خطر عظيم ربما لا يتهبون له الا بعد فوت الفرصة ، ووقوع النعمة ،  
والامر لله الهى الكبير

## أشارت على السيد

في التقرير بط

(ارشاد الالباء \* الى طريق تعاليم الف با)

في أيدي الناس ألوف من الكتب المؤلفات في العلوم والفنون ولكن أكثرها  
متشابه لأن بعضها في الغالب منقول من بعض مع اختصار محل أو غير محل وزيادة  
ضارة أو نافعة وكيفما كان هذا التأليف فهو تقليد من المتأخر للمقدم منهم من أحسنه  
ومنهم من أساء فيه وسواء كان التقليد متقناً أو غير متقن فهو ليس من العلم في شيء  
واقدم لا يكون عالماً ولا مفيداً للعلم ولا مستفيداً له وإنما ينتفع بكلام العلماء ومباحثهم

من ينظر في ذلك بين البصيرة والاندلال . ومن نزع من عنقه ربة لتقليد هدي الى الاستنادة والافادة حتى يصح ان يقال في تأليفه انه له وان فيه عامه وحتى ان الباحث المجتهد ليفيد في كل موضوع وان كان ما يفضله الناس بديها لا مجال فيه للبحث . أمانا الآن كتاب «ارشاد الابا» الى طريق تعام ألف با الذي وضعه حديثا الشيخ طاهر الجزائري الشهير واسمه يدل على موضوعه . فقد سلك فيه صاحبه مسلكا في الاجتهاد لم يخرج فيه عما قاله أئمة اللغة العربية ولكنه أحسن الاختيار والتعرف فقرب البعيد ، وسهل الحزن ، وبذل الصعب الجاع ، حتى أخرج لنا علم الاوائل في أحسن صورة انتهى اليها رقي الاواخر . فلا يتوهمن أحد من الاسم ان الموضوع بديهي لا يحتاج المؤلف فيه الى سعة اطلاع ، ولا براعة في الوضع والتأليف ، وان لا ينتفع بهذا الكتاب ، الا معلم الكتاب ، كلا انه كتاب لا يستغني عنه معلم عربي مهما علت منزلته في العلم . وان كان كمؤلفه في سعة الاطلاع وقوة الفهم ، فان هذا الرجل أعلم علماء سوريا في العلوم العربية بل هو أوسع من تعرف اطلاعا على مؤلفات المتقدمين والمتأخرين من أهل هذه اللغة مع تمكنه في علومها . واننا نود ان يعطى عليه جميع علماء الأزهر وجميع معلمي العربية في مدارس الحكومة والمدارس الأهلية فعسى ان يتنبه لذلك شيخ الأزهر ومفتشو العربية في المعارف ونظار سائر المدارس فيأمروا بنشر هذا الكتاب في مدارسهم

لواردنا ان تنشر ما نطوي ما في الكتاب من مباحث الحروف المفردة والمركبة ومباحث النطق والكتابة والتعليم ونورد طائفة من الشواهد والامثلة التي وردت فيه سهيلا لسبيل التعليم لاطلنا في التقريظ ولا سمة هنا للتطوير . وقد طبع الكتاب في بيروت طبعا حسنا على نفقة الشيخ أحمد طباره محرر جريدة ثمرات الفنون الغراء وضبط فيه ما ينبغي ضبطه وصفحاته ١٤٤ وثمن النسخة منه أربعة قروش وهو يطلب من ادارة المنار ومن مكتبة أمين افندي هندية

(رسالة ألف با) هي رسالة مستخرجة من كتاب (ارشاد الابا) لاجل التمام وهي توافق الطرق الحديثة في التمام على انها مقبسة من وضع الاغمة المتقدمين وصفحاتها ٣٢ وثمن النسخة منها نصف قرش صحيح وتطلب من مكتبة هندية أيضا

### ﴿ تدبير الأطفال ﴾

كتاب حديث في فن تربية الأطفال وتدير أمرهم في الصحة والمرض من تصنيف  
 الدكتور اسكندر جريدني بك مساعد استاذ الفيسيولوجيا سابقا في كلية ماريون  
 سمس الطبية في سانت لويس اميركا ، ابتدا المؤلف كتابه بفصل في تدبير صحة الحوامل  
 وأمراض الحمل وحال الولادة ثم تكلم على تدبير الأطفال منذ يولدون فلم يترك شيئا  
 يجب ان يبحث فيه الأوفاه حقه ولم يقتصر على الكلام في الوقاية من الأمراض الجسدية  
 وما لحقها بل بحث في تربيتهم النفسية أيضا واطال القول في ثيابهم وغذائهم وخدمتهم .  
 وكلامه في العمل والأمراض التي تطرأ عليهم سهل يفهمه كل متعلم ومتعلمة . وجملة  
 القول في هذا الكتاب انه نعمة كبيرة على قراء العربية وانه لا يستغني عنه بيت من  
 البيوت فبحث جميع المتعلمين على قراءته ونخص الأمهات بالحث عليه . وقد طبع طبعا  
 حسنا في مطبعة الهلال وصفحاته ٢٦٨ وثمان النسخة منه ١٢ قرشا صحيفا وأجر البريد  
 قرشان وهو يطاب من مكتبة الهلال بالفعجالة

### ﴿ الألفاظ المترادفة ﴾

رسالة للإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني ( رحمه الله تعالى ) اعنى بشرحها  
 وطبعها محمد أفندي محمود الرافعي بعد ان صححها وضبط ألفاظها على الشيخ محمد محمود  
 الشقيطي امام الامة في هذا العصر . والمراد بالألفاظ المترادفة فيها الألفاظ التي يجمعها  
 معنى عام وان كان لكل لفظ منها معنى خاص يفاير الآخر فهسي في المفردات نحو كتاب  
 ( الألفاظ الكتابية ) للهمداني في الجمل ولكن فيها من الفوائد مالا يفني هو عنه وقد  
 طبعت بالشكل في مطبعة الموسوعات وتباع في المكتبة الازهرية وثمان النسخة منها  
 قرش ونصف فبحث طلاب العلم لاسيا المشتغلين بالكتابة والشعر على اقتنائها ومطالمتها

### ﴿ مراقبي الترجمة ﴾

صدر الكتاب الرابع من مراقبي الترجمة من الانكليزية الى العربية وبالعكس  
 وهو خاص بتلامذة السنة الرابعة في المدارس الابتدائية . ومن فوائد هذا الجزء  
 أنه مشتمل على مسائل الشهادة الابتدائية في الترجمة التي امتحن بها الطلاب في المعارف  
 من سنة ١٨٩٢ الى سنة ١٩٠٣ فنشكر مؤلفه ونشره أبي زيد أفندي فايد عمله ولما ساعده

على التأليف عبد الحميد افندي الشريفي ومحمود افندي عثمان عتالته (الثلاثة من المدرسين في مدرسة الناصرية الاميرية) ونحت جميع متاعى الانكليزية على الانتفاع بكتابتهم وبنه قرشان ونصف قرش فقط

### ﴿ المقامات العشر ﴾ لطالبة المصر

انتخب الشيخ محمد المبارك الجزايرى عشر مقامات من مقامات الحريري واختار ان يقرأها طلاب العلم لتكون مادة لهم في اللغة وقد شرحها ليسهل عليهم فهمها فطبعاها على نفقته الشيخ أحمد حسن طباره محرر جريدة «نمرات الفنون» الفراء في بيروت وجعل عن النسخة منها ثلاثة قروش ولعل محبي هذه المقامات من طلاب العلم يكتبون بها ويجهلون همهم الاستفادة من مفرداتها من غير عناية بأسلوبها. وهي تطلب من مطبعة هندية

### ﴿ ملكة على عرش الفراغة ﴾

اسطورة انكليزية تشرح بعض عادات المصريين الاولين وفراغتهم وموضوعها ان فرعون موسى عشق غادة مصرية اسمها تاهوسر كانت عاشقة للشباب الاسرائيلي بويارى مدير الاملاك الخاصة بالاسرة المالكية وكان من كبار الاغنياء وكانت الفتاة من اولاد اكابر الكهان ذات ثروة عظيمة ولم تجد سبيلا لتقرب من معشوقها الامفادرة قصرها متكرة بزي فقيرة والدخول في قصره والانتظام في سلك خواتمه لعلها تستميله بما يشاهد من جمالها وكمالها ولكنها سوه حظها علمت بعد ذلك انه عاشق لفتاة من قومه اسمها راحيل على ان الفتاة الاسراييلية رضيت بأن يجمع خطيبها بينها وبين المصرية اذا هي تركت دين قومها وعبدت مع الاسراييليين اِلها واحدا وكاشفتها بذلك وأخبرتها بأن سيخرجون مع موسى من مصر فرضيت المصرية بالخروج معهم ولكنها خادمة راحيل دلت فرعون عايبا فأخذها الى قصره وكان يستميلها فلأميل اليه حتى اذا ظهر موسى عليه السلام يدعوه الى ارسال بني اسرائيل معه صارت تلين له القول ليسمع نصيحها له بعدم الفلك بني اسرائيل وفي الاسطورة من خبر موسى مع فرعون ما يضح وما لا يضح ومن فوائد هذه القصة العلم بأن بعض الاسراييليين كانوا مقرين من الفراغة لاحساسهم خذعتهم وكانوا أصحاب ثروة واسعة على ما في بقومهم من الظلم والاضطهاد ومنها تميل عشق فرعون لفتاة وتذللها بأن نساءه على جمالهن البارح كن يعاملنه

معاملة العبد للمعبود وان حفظ الرجل الطبيعي من المرأة هو ان يكون لها سلطان على قلبه نظير سلطانه على قلبها وان يعامل كل منهما الآخر معاملة انظير للانظير في الشؤون الزوجية وذلك ما أعوز فرعون حتى التمس في عشق الفتاة فوجدته لولا انه لم يستطع امتلاك قلبها كما ملكها قلبه . ومن الخطأ فيها نسبة الكذب الى موسى عليه السلام وزعم ان فرعون لم يكن يعرفه قبل امته وانه بمت وهو شيخ كبير وان العصا كانت هرون وكان هو الذي يعمل بها المعجائب بأمر موسى عليهما السلام وغير ذلك وهو خطأ صار . اما ترجمة الرواية فحسنة و مترجها تقولوا افندي رزق الله وهي تطلب منه ومن المكاتب الشهيرة بمصر ومن النسخة ٨ قروش

## بِأَنَّ الْحَبِيبِ الْأَكْبَرِ

﴿ وفاة حسن باشا ناظر البحرية ﴾

نقل ترجمة هذا الوزير عن جريدة (محمدان) الهندية كما نقلتها عن جريدة الاخبار الاسلامية (مسلم كرونكل) وهي رسالة لمكاتب هذه في لندن مأخوذة من رسالة من الاستانة كتبت في اليوم الثالث لموت الوزير . وقد نشر في بعض الجرائد المصرية ترجمة الرجل على نحو ما في جريدة الدولة الرسمية خالية من كل عبرة وفائدة وذلك ان جرائد المسلمين في مصر تنحو في الاخبار العثمانية منحى جرائد الاستانة وسوريا وهي لا تكاد تنشر الا ما يوافق الاهواء . ومن هنا استدل على كون جرائد المسلمين في الهند ارقى حرية من أخواتها في مصر ولعل سبب ذلك ان القارئين صاروا هنالك ارقى منهم هنا في الحرية اذ يجوز ان يعرفوا الحقيقة لان يتلذذوا بالمدح وان كان كذباً . قال المكاتب ما تعريبه :

الرأي العام يجمع على ان قوة الدولة العثمانية الحرية توازن قوة أية دولة من الدول الكبرى ولكن بحرية الدولة صارت من عدة سنين قرحافي جسمها ومرضاني بنيتها وقد كانت الى عهد حرب القرم بحيث لا تقل عن قوة فرنسا وروسيا ان لم تكن من أعلى القوى البحرية . لذلك كان مما يشير المعجب ان لا يكون لتركيا موقف مع الدول البحرية لهذا العهد . وقد علم قراء (الكر و نكل) من رسائلي السابقة في هذا الموضوع الاسباب والاحوال